

الفلسفة الإسلامية

أ/ صليحة لالوش، جامعة الجزائر 2

مقدمة:

رغم تأثر الفلسفة الإسلامية بالفلسفات الأخرى، إلا أنها لم تصطبغ بصبغة تلك الفلسفات، وكانت الفلسفة الإسلامية انتخابية، وعن ذلك يقول العالم البولندي دي بور: "ظلت الفلسفة الإسلامية انتخابية عمادها الاقتباس مما تُرجم عن الإغريق، ولكن ذلك لا يعني بالطبع أنها فلسفة إغريقية، بل كانت انتخابية انتقائية، تأخذ ما يناسبها، وتتماشى مع مبادئ الإسلام الحنيف".

والإسلام الذي جاء للناس كافة، لهدايتهم للطريق المستقيم، لم يكن شريعة فقط، بل هو فلسفة كاملة، وطريقة حياة شاملة، تدعو العقول إلى التفكير، والأيدي إلى العمل؛ واهتم الإسلام بالعلم والتعليم، وحسبنا أن الدين الإسلامي بدأ تعاليمه بقوله تعالى "اقرأ"، فهو دين علم وثقافة ومعرفة وتعلم، ودين الحكمة ومحبتها.

والبشرية لم تعرف في عهودها نظاما كاملا شاملا واسعا محيطا بكل الأمور كالإسلام وتنبع الفلسفة الإسلامية من القرآن والحديث الشريف.

فإذا كانت الغاية الحقة من الفلسفة الإسلامية هي الحكمة أي معرفة الله سبحانه وتعالى إلا أنها - أي الفلسفة الإسلامية - لا تقف عند ذلك، بل تتعداه إلى الملاحظة والتجريب، بهدف الوصول إلى الحقيقة، لقوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾ (الغاشية: 17).

ومكانة العلم في الإسلام رفيعة لقوله تعالى: ﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ (المجادلة: 11). كما أن الرسول عليه الصلاة والسلام قال: "غزوة في طلب العلم أحب إلى الله من مائة غزوة".

والفلسفة الإسلامية تظهر بوضوح في كتابات حجة الإسلام الإمام الغزالي، في حديثه عن التربية والعلم والتعليم (نذير العبادي، 2007، ص. 98-99).

-تعريف الفلسفة الإسلامية:

نقصد بالفلسفة الإسلامية ما استخلصه العلماء المسلمون من فكر معرفي وتربوي شكل المعالم الأساسية للفكر التربوي الإسلامي في معرفة طبيعة الإنسان وتعلمه وتربيته داخل المجتمع الإسلامي، ليبقى الفرد لبنة صالحة تعزز النظام الاجتماعي، الذي يعلن إسلامه لله سبحانه وتعالى، ويعيش في هداية شريعة الدين القيم، لتسود قيم العدل والتقوى والعلم والعمل والإحسان في المجتمع الإسلامي الذي يعظم دين الله، ويعظم الإنسان وعقله، ودوره في هذا الوجود الذي استخلف الله الإنسان عليه، ليقيم نماذجه الحضارية، دون تعارض مع الصراط المستقيم لهذا الدين القيم. (محمد محمود الحيلة، 2013، ص. 125).

فهي مجموعة المفاهيم، والقيم والمعتقدات، والمسلمات، والمبادئ، والأفكار التربوية المستمدة من الأصول والمصادر الإسلامية والمتفقة مع روح الدين الإسلامي، والتي لها علاقة توجيهية وتطبيقية في مجالات التربية والحياة.

ولا بد من التأكيد أنه لكل نظرية عناصر ثلاثة: وسائل وأساليب وطرائق وكذلك المقاصد والغايات؛ ولا شك أن أصحاب أي نظرية يغيرون في عناصرها الثلاثة، أما الفلسفة الإسلامية فالمصادر ثابتة والأهداف ثابتة، المتغير فقط هو الطرائق والوسائل، لأنها مستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية.

1- أهم مصادر الفلسفة الإسلامية في التربية:

استمدت الفلسفة الإسلامية أفكارها وأسسها وتصوراتها من:

- القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

- الدراسات التربوية والدراسات التاريخية لآراء العلماء في مختلف أنحاء العالم.

- دراسة الشخصيات اللامعة في مجال التربية من العلماء المسلمين.

- دراسة العديد من البحوث العلمية ذو علاقة بالتربية.

3-أهداف الفلسفة الإسلامية:

حظي ميدان الفلسفة الإسلامية باهتمام كبير من طرف الباحثين، والمهتمين، إذ تجاذبته مجموعة من الآراء العلمية، والتربوية، والنفسية، والاجتماعية، فكانت إسهامات عديدة، ومتنوعة في تحديد أهدافه.

وتنطوي وجهة النظر على أن هدف الفلسفة الإسلامية هو معرفة الدين علما وتطبيقا. ويتفرّع من هذا الهدف، أهداف: دينية، عقلية، ثقافية، نفسية، اجتماعية ومادية، كالتالي:

-اكتساب المعارف والتزود بالثقافة.

-النمو المتوازن لقوى الإنسان الجسمية والعقلية والروحية.

-التمرس على أعباء الحياة واكتساب الرزق.

-التكوين الأخلاقي الذي يخدم التكوين الاجتماعي.

-تحقيق سعادة الإنسان في الدنيا والآخرة.

-تقوية الروابط بين المسلمين والمجتمعات الأخرى.

ومن أهم أهداف التربية الإسلامية:

•عبادة الله الواحد الأحد.

•تهذيب الأخلاق وضبط السلوك.

•التفكير والبحث: أي استخدام المنهج التجريبي في المعرفة.

مما سبق يتضح أن التربية الإسلامية قامت على التوازن بين الدنيا والآخرة، والتوازن في النظر إلى المتعلم والمجتمع، والتوازن في النظر للمتعلّم كجسم وعقل وروح.

(عبد المنعم الميلادي، 2003، ص.149-150).

ومن هذا المنطلق فإنّ أهداف التربية الإسلامية يمكن إيجازها فيما يلي:

- الهدف الديني: وقد جاء في الآية القرآنية (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون) (الذاريات:56) ويلخصه الزرنوجي (1981) بقوله: "ينبغي أن ينوي المُعلِّم بطلب العلم رضا الله تعالى والدار الآخرة، وإزالة الجهل عن نفسه وعن سائر الجهال، وإحياء الدين وإبقاء الإسلام، بالعلم".

- الهدف الديني الدنيوي: يؤكد هذا الهدف قوله تعالى: "وابتغ فيما أتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا" (القصص:77)

- الهدف الاستخلافي: حيث يعد الإنسان مستخلفا في الأرض، اختاره الله ليقوم بعمارتها واستصلاحها، ولا يمكن أن يكون الإنسان مستخلفا ما لم تتحقق فيه أسى غايات التربية الإسلامية من دعوة للهداية، والإصلاح فيكون إنسانا صالحا للمجتمع الإنساني الكبير، يسعى لهدايته وتحقيق رفاهيته في الدنيا والآخرة.
(خالد محمد أبو شعيرة، 2009، ص58).

2- أسس الفلسفة الإسلامية:

بني المفكرون والعلماء المسلمون آراءهم الفلسفية والعلمية والتربوية على عدّة أسس نذكر منها:

- "التوحيد.
- الإعلاء من قيمة العقل.
- الحواس وسيلة من وسائل الحصول على المعرفة.
- تبجيل العلم والعلماء.
- احترام العمل والحث عليه.
- التعاون والإيثار والمساواة.
- الشورى وحرية الفكر والعقيدة والعمل.
- الشورى والديمقراطية.
- العدل.
- الاهتمام بالفرد والمجتمع.

- استخدام الأسلوب العلمي في الدراسة والبحث. (زكريا إسماعيل أو الطبقات، 2009، ص. 161-136).

3- رواد الفلسفة الإسلامية

عرفت التربية الإسلامية على مر العصور العديد من الأسماء اللامعة من العلماء والمربين، نذكر منهم:

- أبو حامد بن محمد الغزالي (450-505هـ): هو أبو حامد الغزالي ولد بخرسان عام 1059م، سمي بالغزالي نسبة إلى مهنة والده الذي كان يعمل بغزل الصوف درس المذاهب والمنطق وعلم الكلام وأصبح أستاذا في المدرسة النظامية في بغداد (أحمد الفنيش، 2004، ص. 42): له عدة مؤلفات منها: إحياء علوم الدين - ميزان العمل - فاتحة العلوم - مقاصد الفلاسفة (خالد محمد أبوشعيرة، 2009، ص. 67) - رسالة أيها الولد.

- عبد الرحمن بن خلدون: (732-808هـ) ولد عبد الرحمن بن خلدون في تونس، درس الفلسفة والمنطق، انتقل إلى المغرب، الأندلس، مصر، الشام والحجاز. اهتم بالعلم والتعليم، واشتهر ابن خلدون بمقدمته التي قدّمها لكتابه (العبر وديوان المبتدأ والخبر) التي تضمنت العديد من القضايا التربوية (أحمد الفنيش، 2004، ص. 47) وهناك من اعتبره مؤسساً لعلم الاجتماع.

- بدر الدين بن جماعة: (650-773هـ): ومن أشهر كتبه "تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلّم".

- برهان الدين الزرنوجي: (593هـ) وكان على قدر كبير من العلم وله كتاب مشهور في التعليم هو: "تعليم المتعلّم عن طريق التعلّم".

- محمد بن أبي سعيد سحنون (202-256هـ) وقد صنف كتباً كثيرة في مختلف العلوم، ومن أشهر كتبه "كتاب آداب المعلمين".

- أبو علي الحسين بن عبد الله "ابن سينا: (370-428هـ) وكان هذا عالما موسوعيا عمل في الكثير من العلوم والمعارف، كالطب والقانون والكيمياء والفلك واللغة والشعر والموسيقى والتربية والفلسفة، ومن أشهر كتبه (القانون) في الطب، (والسياسة) في التربية.

- خالد بن محمد القابسي: (324-403هـ) ومن أبرز كتبه "الرسالة المفصلة لأحوال المتعلمين وأحكام المعلمين والمتعلمين".

وهناك أيضا إخوان الصفا، ونصير الدين الطوسي، وشمس الدين الذهبي، وابن حزم الأندلسي، وابن تيمية، وابن طفيل، وابن عبد البر، وأبو المارودي، وعبد الكريم السمعاني، وابن رشد، وابن مسكويه، والفارابي، والكندي؛ ولا ننسى أئمة الفقه والحديث: أبو حنيفة والشافعي ومالك وابن حنبل.

(خالد محمد أبو شعيرة، 2009، ص. 67-68).

4- أهم أفكار الفلسفة الإسلامية في التربية:

- الكون: تؤمن هذه الفلسفة بأن الله سبحانه وتعالى خالق الكون ومصدر هذا العالم. الإنسان: إنّ أهم العناصر المكونة لهذا الكون وموجوداته هو الإنسان، ميّزه الله تعالى على سائر المخلوقات وجعله خليفة له في الأرض. (محمد الطيطي وآخرون، 2002، ص. 96-97).

- طبيعة المعرفة في الإسلام

إن المعرفة هي غذاء الإنسان لإنماء الإنسان قواه العقلية الإدراكية والانفعالية الوجدانية والأداة المهيّنة والموجهة للإنسان في هذه الحياة، لكي يتأمل آيات الله في الكون، وآيات الله في النفس الإنسانية، بل هي آليات الإنسان الثقافية في عبادة الله وإقامة النماذج الحضارية الفكرية والاجتماعية والتقنية التي تمكّنه من فهم هذا العالم وتفسيره وتفريغ الموارد الطبيعية فيه لصالح الإنسان والمجتمع.

فبالمعرفة يحقق الإنسان ذاته ويعظم دوره في الحياة، وبالمعرفة يكتشف عالمه ويعبد ربه ويخشى خالقه، وبالمعرفة حمل الإنسان الأمانة وجعله خليفة في الأرض ليقوم النماذج الحضارية فيها حتى قيام الساعة؛ وبسبب هذه العلاقة بين الإنسان والمعرفة فإن المعرفة تصبح موضوعاً مهما تستدعي تربية الإنسان لكي يبلغ غاياته التربوية لإدراك غاياته في الدنيا والآخرة.

أنواع المعرفة في الإسلام:

- معرفة لدينه.
- معرفة عالم الشهادة.
- المعرفة الوثيقة مثل الأخبار المتواترة في القرآن الكريم.
- النقل عن السلف، والرسول والأنبياء.
- التقليد، أي المحاكاة الواعية.
- المعرفة التي هي ثمرة التفكير واستخدام التفكير والحواس كمصدر من مصادر المعرفة.

- الحدس والإلهام. (محمد محمود الخوالدة، 2013، ص. 131-132، بتصرف)

- كما تؤمن هذه الفلسفة بأهمية المعرفة التي يسعى إليها الفرد من أجل حل مشكلاته، وتحث هذه الفلسفة على متابعة العلم والمعرفة من المهد إلى اللحد.
- القيّم: يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- إن القيم مصدرها الوحي، ويتمثل ذلك في القرآن الكريم، والسنة النبوية.
 - القيم مطلقة وثابتة (ليست نسبية ولا تتغير).
 - موضوعية وليست ذاتية (لا تخضع لتأويل الفرد ومزاجه).
- (محمد الطيطي وآخرون، 2002، ص. 96-97).

ويمكن أن توصف القيم الإسلامية بخصائص أهمها:

- أنها ذات مصدر رباني، أي مستمدة من الشريعة السماوية.

- أنها ذات سمات ترتبط بالإنسان واحتياجاته ومتطلباته.

- أنها واقعية تراعي حقيقة الطبيعة البشرية وما تتطلبه من تنوع في الواقع الاجتماعي.

- أنها قيم متكاملة غير متناقضة في جوانبها الإلهية والإنسانية.

- أنها قيم شمولية ومتوازنة، تراعي جميع الأبعاد المادية والروحانية في آن واحد.

- أنها قيم سلوكية عملية، تجمع بين النظر والتطبيق والقول والعمل.

- أنها قيم تجمع بين الظروف الاجتماعية بصورة متوازنة.

- أنها قيم تركز على ضمير الإنسان وعالمه الوجداني ليكون محسنا.

- أنها قيم موجّهة نحو الخير للإنسان والمجتمع. (محمد محمود الحيلة، 2013، ص 153).

5- التطبيقات التربوية للفلسفة الإسلامية في التربية

- التربية: يعتبرها الغزالي أشرف الصناعات وأفضلها، والتربية عنده تبدأ بالأسرة ثم يأتي

دور المعلم؛ وأكد الغزالي على تعليم الصبي في الصغر، "وقد أورد الغزالي في كتابه "رسالة أيها

الولد" مفهومه للتربية فقال: (معنى التربية يشبه فعل الفلاح الذي يقطع الشوك ويخرج النباتات

الأجنبية من بين الزرع ليحسن نباته ويكمل ريعه)". (أحمد الفنيش، 2004، ص 195).

- التعليم: تنظر الفلسفة الإسلامية إلى "التعليم وتحصيل المعرفة بأنها عملية مستمرة

من المهد إلى اللحد يسترشد فيها المسلم بعقله وبصيرته، مستعينا فيها بأدوات المعرفة المختلفة.

لقد ترك الإسلام للمسلم مساحات واسعة من الحرية في الملاحظة والتفكير والتنقيب والبحث

فالمسلم يستهلك القواعد من وحي التقدير العليم، ويكتسب المعارف بالسمع والبصر والفؤاد

أي بالرجوع إلى ما حققه السابقون من إنجازات ومعارف ونقدها وتحليلها وتقييمها والإفادة

منها بما يخدم الفرد والمجتمع المسلمين وأيضا، بالاستزادة من المعرفة من خلال الملاحظة والبحث. (عمر أحمد همشري، 2007، ص.95-96).

- المُعَلِّم:

إذا كان العلم أفضل الصنائع وأشرفها كان مُعَلِّم العلم أعلى مرتبة من سائر المشتغلين بالصناعات الأخرى كالزراعة والصناعة وغيرها. فهو، كالشمس تضيء لغيرها وهي مضئية في نفسها، وكالمسك يطيب غيره وهو طيب؛ وقد جاء في الحديث: "أفضل الصدقة أن يتعلم المرء علما ثم يعلمه أخاه، وما تصدق المرء بصدقة أفضل من علم ينشره".

قال الغزالي: "وأشرف موجود على الأرض جنس الإنس وأشرف جزء من جوهر الإنسان قلبه. والمُعلِّم مشغول بتكميله وتجليته وتطهيره وسياقته إلى القرب من الله عزّ وجلّ...، فإنّ الله تعالى قد فتح على قلب العالم العلم الذي هو أخصّ صفاته، فهو كالخازن لأنفس خزائنه، ثم هو مأذون له في الإنفاق منه على كل محتاج إليه" (إبراهيم ناصر، 1988، ص.104-105).

من هذا المنطلق يرى الغزالي أن للإنسان في علمه أربع أحوال، كحاله في اقتناء المال وهي: الاكتساب، والادخار، والإنفاق، البذل؛ وهذه الحالة الأخيرة أفضل أحوال العلم. وقد جمع الغزالي وظائف المُعلِّم في الأمور التالية وهي:

-الشفقة على المُتعلِّمين كشفقة الوالد على بنيه لإنقاذهم من النار، فالوالدون يريدون إنقاذ أولادهم من نار الدنيا، أما المُعلِّمون فيريدون إنقاذهم من نار الآخرة. قال الغزالي: "ولذلك صار حق المُعلِّم أعظم من حق الوالدين، فإنّ الوالد سبب الوجود الحاضر والحياة الفانية، والمُعلِّم سبب الحياة الباقية".

-الاقتداء بصاحب الشرع: فلا يطلب على إفادة العلم أجرا ولا يقصد به جزاء ولا شكرا، بل يُعلِّم لوجه الله تعالى وطلباً للتقرب إليه. قال الغزالي: "وينبغي للمُعلِّم أن لا يرى لنفسه منّة على تلاميذه بل يرى أفضل لهم إذا هذبوا قلوبهم لأنّ تتقرب إلى الله بزراعة العلوم فيها كالذي يعيرك الأرض لتزرع فيها لنفسك زراعة، فمنفعتك تزيد على منفعة صاحب الأرض

فكيف تقلده منه وثوابك في التعليم أكثر من ثواب المُتعلِّم، ولولا المُتعلِّم ما نلت الثواب فلا تطلب الأجر إلا من الله تعالى".

-ألا يقبَح في نفس المُتعلِّم العلوم التي وراءه، كمُعلِّم اللغة الذي عاداته تقبيح علم الفقه، ومُعلِّم الفقه الذي عاداته تقبيح علم الحديث والتفسير... فهذه أخلاق مذمومة للمُعلِّمين ينبغي أن تُجتنب، بل المتكفل بعلم واحد ينبغي أن يوسع على المُتعلِّم طريق التعلُّم في غيره وإن كان متكفلا بعدة علوم فينبغي أن يراعي التدرج في ترقية المُتعلِّم من رتبة إلى رتبة.

-أن يراعي في تعليمه قدرة المُتعلِّم على الفهم، "فلا يلقي إليه ما لا يبلغه عقله فينفره أو يخبط عليه عقله". "فلا ينبغي أن يفشي العالم كل ما يعلم إلى كل أحد هذا إذا كان يفهمه المُتعلِّم ولم يكن أهلا للانتفاع به، فكيف فيما لا يفهمه". ومعنى ذلك أنه ينبغي حفظ العلم ممن يفسده، "وليس الظلم في إعطاء غير المستحق بأقل من الظلم في منع المستحق".

-أن يكون "عاملا بعلمه فلا يكذب قوله فعله، لأن العلم يدرك بالبصائر والعمل يدرك بالإبصار، وأرباب الإبصار أكثر، فإذا خالف العمل العلم منع الرشد وكل ما تناول شيئا وقال للناس لا تناولوه فإنه سم مهلك سخر الناس به واهتموه وزاد حرصهم على ما نهوا عنه": ولذلك قيل:

لا تنه عن خلق وتأتي مثله

عار عليك إذا فعلت عظيم

ولذلك كان وزره في معاصيه أكبر من وزر الجاهل. ومن سنّ سنة سيئة فعلية وزرها ووزر من عمل بها. (إبراهيم ناصر، 1988، ص. 106-107).

تناول كل من الباحثين عمايرة (2000) والباحث ناصر (2001) والفنيش (2004) والطيطي (2013) على المستوى الإجرائي الوظيفي مجموعة الأمور التي أوصاها الغزالي للمُعلِّم، وهي:

- على المُعلِّم أن يتعامل بالرحمة والشفقة مع الطفل.
- أن يعطي النصائح للطفل ويُرشده ويحثّه على عمل الخير، وعلى الطفل أن يتقبّل ذلك باحترام وطاعة.
- على المُعلِّم أن يعمل على إعطاء المُتعلِّم العلم حسب قدراته واستعداداته.
- أن يكون قدوة حسنة للطفل بطباعه وأخلاقه.
- ألا يأخذ المُعلِّم أجرا عن التدريس، بل ابتغاء لوجه الله. (محمد الطيبي وآخرون، 2013، ص99).
- "أن يكون المُعلِّم عاملا بعلمه فلا يكذب قوله فعلة ولا ينهى عن خلق ويأتي مثله، وذلك لأن العلم يُدرّك بالبصائر والعمل بالأبصار وأرباب الأبصار أكثر" (أحمد الفنيش، 2004، ص199).
- وللغزالي رأي في السعادة فإنّها لا تُنال إلا بالعلم والعمل؛ وطريق العمل السعيد لا يأتي إلا بالتجرد من علائق الدنيا والابتعاد عن الشهوات المخالفة للتفكير في الأمور الإلهية. (محمد الطيبي وآخرون، 2013، ص99).
- الأطفال: يرى الغزالي "أن تكون أولى صفات المُتعلِّم (طهارة النفس عن رذائل الأخلاق ومفهوم الأوصاف" (أحمد الفنيش، 2004، ص196)؛ ويجب على المُعلِّم أن يتدرّج في تعليمه من السهل إلى الصعب ومن المعلوم إلى المجهول ومن البسيط إلى المركّب، مع مراعاة الفروق الفردية.
- ونافلة القول إن الغزالي ركّز على أهمية مراعاة غرائز الطفل وطباعه واستعداداته في اختيار مادة التعلّم، والتدرج معه خطوة خطوة في عملية التعلّم، فمن الرضاعة إلى تهذيب العادات السلوكية إلى اكتساب مهارات اللعب والرياضة، إلى تعلم القرآن والأحاديث الشريفة وحكايات الصالحين، إلى تعلم العلوم الأخرى مثل علوم التاريخ والأدب، ويكون لتعلم علوم

القرآن منزلة فوق كل منزلة؛ وحثّ الغزالي على عدم الانتقال من علم إلى آخر قبل استيعاب متطلبات الأول، وأن يسلك المتعلّم المنهج الذي يرسمه له المعلّم، وركز الغزالي أيضا على أن تكون هناك فترات استراحة بين الدرس والآخر. (عمر أحمد همشري، 2007، ص98).

-طرق التدريس: أكّد الغزالي أهمية مراعاة استعدادات الصبي في عملية اختيار المادة الدراسية، كما أشار إلى عدم الانتقال بالطفل من علم لآخر إلا بعد الاستيعاب الكامل لمتطلبات الأول، كما ركز على أن تكون فترات استراحة بين كل درس وآخر.

المراجع:

1. إبراهيم، ناصر. (1988). أسس التربية. (ط.1). عمان: جمعية عمال المطابع التعاونية.
2. أحمد، الفنيش. (2004). أصول التربية. (ط.2). بيروت لبنان: دار الكتاب الجديد المتحدة.
3. خالد، محمد أبو شعيرة. (2007). المدخل إلى علم التربية. (ط.1). الأردن: مكتبة المجتمع العربي.
4. زكريا، إسماعيل أبو الضبعات. (2009). الديمقراطية وفلسفة التربية. (ط.1). عمان: دار الفكر.
5. عمر، أحمد همشري. (2007). مدخل إلى التربية. عمان: دار صفاء.
6. محمد، الطيطي. منير، عريفج. سمير، الأغبر. عدنان، الحسون. عون، خصاونة. صالحه، خطاب. فدوى، موسى. لطيفة، عايش. (2002). مدخل إلى التربية. (ط.1). عمان: دار المسيرة.
7. محمد، الطيطي. منير، عريفج. سمير، الأغبر. عدنان، الحسون. عون، خصاونة. صالحه، خطاب. فدوى، موسى. لطيفة، عايش.. (2013)، مدخل إلى التربية. (ط.4). عمان: دار المسيرة.
8. محمد، جاسم العبيدي. (2009). علم النفس التربوي وتطبيقاته. (ط.1) الإصدار الثاني. عمان: دار الثقافة.
9. محمد، محمود الخوالدة. (2007). أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، 2: عمان: دار المسيرة.
10. محمد، جاسم العبيدي. (2005). علم النفس التربوي وتطبيقاته. (ط.1) الإصدار الثاني. عمان الأردن: دار الثقافة
11. محمد، حسن العمايرة. (2000). أصول التربية التاريخية والاجتماعية والنفسية والفلسفية. (ط.2). عمان: دار المسيرة.
12. محمد، محمود الخوالدة. (2013). فلسفات التربية التقليدية والحديثة والمعاصرة. (ط.1). عمان: دار المسيرة.
13. نذير، سهان العبادي. (2006). أسس التربية. (ط.1). عمان: دار يافا العلمية. دار مكين.